الأمم المتحدة S/2021/63

مجلس الأمن

Distr.: General
19 January 2021
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 19 كانون الثاني/يناير 2021 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لليمن لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، يسرني أن أكتب إليكم ردا على تعليقات السيد مارك لوكوك، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية، في إحاطته التي قدمها إلى مجلس الأمن في 14 كانون الثاني/يناير 2021 بشأن وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة. فقد أشار السيد لوكوك إلى أن إمكانية الوصول أصبحت أسوأ، وأشار كذلك إلى أن: "الحوادث الأخيرة تشمل اقتحام مستودعات، واحتجاز عاملين في مجال تقديم المعونة، ومصادرة مواد إغاثة، وهجمات على أماكن للعمل الإنساني". وتجد حكومة اليمن نفسها مضطرة للرد على تلك التعليقات وتوضيح ما يلي:

لقد كانت حكومة اليمن دائما، ولا تزال، ملتزمة بدعم وتيسير العمل الذي تقوم به الأمم المتحدة وسائر المنظمات الإنسانية لإنقاذ الأرواح في اليمن. وتعمل، بوجه خاص، على تيسير أمور منها شحن المساعدات المقدمة من المجتمع الدولي من خلال المساهمات السخية الموجهة إلى المستفيدين المستهدفين في جميع أنحاء اليمن، ومنح الإعفاءات الجمركية لتلك المساعدات، وتخزينها، وتأمينها، وتوزيعها. ومع ذلك، تدرك الحكومة أن بعض العقبات غير المقصودة قد تنشأ، وهي مستعدة دائما للعمل مع وكالات الأمم المتحدة لتذليلها فورا، لا سيما عندما يتم الإبلاغ عنها. وقد تجلى ذلك في الإحاطات السابقة التي قدمها السيد لوكوك إلى مجلس الأمن. بيد أن الاستماع إلى تعليقاته أمام المجلس في 14 كانون الثاني/يناير كان مثار استغراب.

ويعتقد أن تعليقات السيد لوكوك تتصل بحادث مستودعي برنامج الأغذية العالمي في عدن. وكما أوضح لفريق الخبراء المعني باليمن بالأدلة، فإن الحادث يتعلق بأغذية منتهية الصلاحية وفاسدة خزنت في خيام بلاستيكية تابعة لبرنامج الأغذية العالمي، على بعد 59 مترا من أحواض مرفق معالجة مياه الصرف الصحي، دون وجود أرضية معزولة عن التربة الأرضية، تحت درجات حرارة لا تقل عن 36 درجة مئوية. وتعين على الحكومة أن تتدخل، وفق الإجراءات المعمول بها، لمنع توزيع هذه الأغذية، التي كانت ستتسبب في أزمة صحية لدى المستفيدين، وهي لا تزال تتطلع إلى أن تسمع عن الخطوات التي اتخذها برنامج الأغذية العالمي لمعالجة مسائل التخزين تلك. ولم يسفر هذا التدخل عن أي توقف لعمليات برنامج الأغذية العالمي، ولم يشمل سوى مستودعين من أصل 22 مستودعاً من مستودعات برنامج الأغذية العالمي في عدن. ولحسن الحظ، تعمل السلطات المحلية في عدن وبرنامج الأغذية العالمي على حل تلك المسائل.

الرجاء إعادة استعمال الورق

لكن الحكومة ترى أن من المهم إبقاء مجلس الأمن على علم، والتمييز بوضـــوح بين وضـــع العراقيل أمام عمليات المعونة الإنسـانية، كما يواصـل الحوثيون القيام به، وحماية اليمنيين من الأغذية المنتهية الصـلاحية والفاسدة، وفاءً بمسؤوليات الحكومة.

وأخيرا، أود أن أعرب مجددا عن تقدير الحكومة الخالص للعمل الإنسـاني الهام الذي تقوم به الأمم المتحدة، بقيادة السـيد لوكوك، للتخفيف من حدة الأزمة الإنسـانية في اليمن، وأن أكرر لمجلس الأمن والأمم المتحدة التزامها الثابت بتقديم كل أنواع الدعم والتعاون لجميع الوكالات الإنسانية في اليمن، ومساعدتها على تجاوز أي عقبات قد تواجهها.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بإتاحة هذه الرسالة لأعضاء مجلس الأمن من أجل نظرهم القَيّم وإصدارها بوصفها وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) عبد الله علي فضل **السعدي**
السفير
الممثل الدائم